

خواف المدرسة والجنوح الكامن لدى ضحايا مشاغبة الأقران

من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة الحالية تحديد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة، وتحديد الفروق بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا في متغيري خواف المدرسة والجنوح الكامن، والكشف عن العلاقة بين وقوع التلميذ ضحية للمشاغبة ومعاناته من خواف المدرسة والجنوح الكامن. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٨) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني الإعدادي بمحافظة الدقهلية، وباستخدام مقياس التلميذ ضحية المشاغبة (إعداد الباحث)، ومقياس خواف المدرسة (إعداد الباحث)، ومقياس الجنوح الكامن (إعداد الباحث)، أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة، ومقياس الجنوح الكامن. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خواف المدرسة، ومقياس الجنوح الكامن لصالح ضحايا مشاغبة الأقران.

School Phobia and Latent Delinquency among Peer Victim Students in Basic Education Stage

Dr. Mohamed Ebrahiem Atallah

Mansoura University

The Current study aims to determine the differences between male and female students on student Victims Scale, the differences between victim and non-victim students in the variables of school Phobia and Latent delinquency and the disclosure of the relationship between victim students Scale and suffering from School Phobia and Latent Delinquency. The sample Consisted of (528) students (males and females) in the Fifth and Sixth grades from Primary stage, First and Second grades from preparatory stage in Dakahlia Governorate using Student Victimis Scale (prepared by the researcher), School Phobia Scale (prepared by the researcher), and Latent Delinquency Scale (prepared by the researcher). Findings showed the following results: there are no statistically significant differences between the average scores of male and female students on the scale of Victim Student. There is a positive correlation statistically significant between the scores of students on the Scale of Victim Students and their scores on the

scale of School Phobia, and Latent Delinquency Scale. There are significant differences between the mean scores of Victim Students and non-victims on the Scale of School Phobia , Latent Delinquency Scale in favor of the Peer Victims .

مقدمة:

نالت ظاهرة مشاغبة الأقران اهتماماً بارزاً - في العقود القليلة الماضية - من جانب الطلاب، وأولياء الأمور، والمعلمين، والباحثين نظراً لخطورتها على التلاميذ المشاغبيين، والضحايا والمجتمع المدرسي بأسره؛ ولذلك تناولها الباحثون بالدراسة والبحث لتعرف أسبابها وآثارها .

إذ ينتشر سلوك المشاغبة بين تلاميذ المدارس انتشاراً كبيراً، وتراوح نسبة ضحايا المشاغبة ما بين (١٢ - ١٥ %)، كما أن (٥%) من الطلاب يهربون من المدرسة لتجنب وقوعهم ضحايا، ويشير المركز الوطني لإحصاءات التعليم أن حوالي (٤٣%) من طلاب المدارس المتوسطة، (٢٢%) من طلاب المدارس الثانوية يقعون ضحايا بينهم (٣،٨%) إلى (١٤،٤%) يعانون من إصابات جسدية. وفي البلدان العربية لا توجد إحصائيات تبين حجم تلك الظاهرة، وربما يكون ذلك راجعاً إلى أن المشاغبة نشاط وسلوك خفي في بعض جوانبها، كما أن الضحايا ينكرونها ولا يخبرون الراشدين بحدوثها (طه عبدالعظيم حسين وسلامة عبدالعظيم حسين، ٢٠١٠، ٣٠٣ ؛ Hamming & Jozkowski , 2013 , 1425).

ولظاهرة المشاغبة في المدارس عواقب وخيمة على ضحاياها ؛ إذ يستجيب ضحايا مشاغبة الأقران بسلوكيات تجنبية كالتغيب عن المدرسة، والابتعاد عن أماكن معينة في المدرسة، وانخفاض التحصيل الدراسي، وفي الحالات المتطرفة يلجأ الضحايا إلى الانتحار أو قتل المشاغبيين، كما تتأهبهم مشاعر الغضب، والقلق، والاكتئاب، والحزن، والنقص، والانسحاب، وانخفاض تقدير الذات، وتكوين مفاهيم سلبية عن الذات جراء سلوك المشاغبيين تجاههم (هشام عبدالرحمن الخولي، ٢٠٠٤، ٣٣٣ ؛ عبدالكريم جرادات، ٢٠٠٨، ١١١) .

كما يعاني الضحايا من العزلة الاجتماعية، سلوكيات إيذاء الذات، انخفاض توكيد الذات، تعرضهم للمعاملة القاسية في مرحلة الطفولة (Arseneault , Bowes & Shakoore , 2010, 719) التسرب من المدرسة، واضطرابات الأكل، والجنوح، والعنف (Wong & Schonlau , 2013, 1184) والاندفاعية، والسلوك العدواني، وعدم الرضا، واعتبار البيئة المدرسية مكاناً مخيفاً يسعون لتجنبه (Pelchar & Bain , 2014 , 320) .

كما تؤثر المشاغبة على الإنجاز الأكاديمي لضحاياها وعلى توافقهم النفسي والاجتماعي، وتشكل تهديداً خطيراً للبيئة المدرسية بكاملها (منى توكل السيد، ٢٠١٠، ٢٩٨ ؛ 1425 , 2013 , Hamming & Jozkowski).

وقد تلعب بعض الخصائص مثل: ضعف البنية الجسمية أو زيادة الوزن أو سوء المظهر أو ارتداء النظارات الطبية دوراً في وقوع الطفل ضحية لمشاغبة أقرانه (Devine , et al . , 2008 ؛ كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٣) .

ومن خصائص التلاميذ ضحايا المشاغبة : ظهور كدمات وجروح وخدوش بأجسامهم، والسلبية، وعدم الدفاع عن النفس، والقلق الاجتماعي، والحساسية الانفعالية، والشعور بعدم الأمان، وعدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، والتلعثم في الكلام، واضطرابات الأكل، ورؤية الكوابيس (طه عبدالعظيم حسين وسلامة عبدالعظيم حسين، ٢٠١٠، ٣١٨-٣٢٠) والميلول الانسحابية، وانخفاض مفهوم الذات (سيد أحمد البهاص، ٢٠١٢) والهدوء، وسهولة الانقياد، والانطواء، واضطرابات السلوك .

(kokkinos & panayiotoa , 2004 , 521)

ويشير أرسنولت وبويوز وشاكور (Arseneault , Bowes & Shakoor , 2010) أن علامات الضيق ومشكلات التكيف تظهر لدى الأطفال والمراهقين ضحايا المشاغبة، وحتى يكون الطفل ضحية فلا بد من إدراك أن المشاغبة :

- ليست حدثاً عشوائياً ويمكن التنبؤ بها من خلال الخصائص الفردية والعوامل العائلية .
- ترتبط بأعراض حادة من مشكلات الصحة النفسية مثل : إيذاء الذات، السلوك العنيف، الأعراض الذهانية .
- لها تأثيرات طويلة المدى يمكن أن تستمر حتى المراهقة المتأخرة .
- تساهم بشكل مستقل في حدوث مشكلات الصحة النفسية للأطفال .

مشكلة الدراسة:

يمثل التعرض لمشاغبة الأقران خبرة قاسية للتلميذ الضحية، حيث يعاني التلاميذ الضحايا من المشكلات التي تعوق نموهم السوي، وتحول دون تمتعهم بالصحة النفسية، وتؤثر على تعليمهم داخل الفصل المدرسي، كما تؤثر على تفاعلهم مع أقرانهم ومعلميهم وأفراد أسرهم . فضحايا المشاغبة يعانون من القلق، والخوف، والاكتئاب، ورفض الأقران، والجنوح، والعنف، وقد يشعرون بالرغبة في الانتحار هروباً من أقرانهم المشاغبين (فوقية محمد راضي، ٢٠٠١ : ١٢٣ ؛ هالة خير إسماعيل، ٢٠١٠، ١٤١-١٤٢ ؛ 1184 : 2013 , Wong & Schonlau) .

ومن الملاحظ أن ضحايا المشاغبة يتجنبون المدرسة، ويعتبرونها مكاناً غير آمن وغير سعيد، كما أن التلاميذ ضحايا المشاغبة لا يصرحون دائماً بآلامهم ومعاناتهم خوفاً من رد فعل زملائهم المشاغبين، وبالتالي تمثل سلوكيات المشاغبة بين الأقران مشكلة مدرسية خطيرة غير معترف بها في التشريع المدرسي، تنعكس على التوافق النفسي والاجتماعي لهؤلاء التلاميذ (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١١ ؛ غماري فوزية، ٢٠١٢، ٥٨) .

وقد أشارت نتائج دراسة روز وأميا وسبلاج (Rose & Amaya & Espelage , 2011) إلى وجود علاقة سببية بين وقوع الطفل ضحية لمشاغبة الأقران لفترات طويلة والسلوكيات المدرسية العنيفة . كما أشارت دراسة لانسفورد وزملائه (Lansford , et al . , 2007) والتي أجريت على (٦٠٠) تلميذاً من عمر (٥) سنوات حتى (٢١) سنة، إلى أن الاعتداء الجسدي المبكر في الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل منبئ دال بحدوث الجنوح العنيف (الظاهر)، وغير العنيف (الكامن)، وجرائم المكانة الاجتماعية مستقبلاً .

ومهما كانت طبيعة الاعتداءات التي يتعرض لها التلاميذ الضحايا من أقرانهم سواء أكانت معنوية أم جسدية فإن ذلك يؤدي إلى شعورهم بالفشل، وفقدان الثقة بالنفس وفي الآخرين ؛ مما يزعزع تصوراتهم إزاء المستقبل والحياة، ويفقدون الأمن والأمان، وينعزلون لتجنب الأذى، وأحياناً يميلون للهروب من المدرسة (غماري فوزية، ٢٠١٢، ٥٩) .

ونظراً لما يتعرض له التلاميذ ضحايا المشاغبة من مشكلات خطيرة تهدد أمنه واستقراره النفسي، وتدمر شخصيته، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين وقوع التلميذ ضحية لمشاغبة أقرانه وبين خواف المدرسة، والجنوح الكامن لديه، وكذلك تحديد الفروق بين ضحايا المشاغبة وغير الضحايا في خواف المدرسة، والجنوح الكامن .

وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

- ١- هل تتباين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ الضحية ؟
- ٢- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة ؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن ؟

٤- هل تتباين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خواف المدرسة ؟

٥- هل تتباين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس الجنوح الكامن ؟

أهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين وقوع التلميذ ضحية للمشاغبة ومعاناته من خواف المدرسة والجنوح الكامن.

- تحديد الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة .

- تحديد الفروق بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا على مقياسي خواف المدرسة والجنوح الكامن .

أهمية الدراسة:

- خطورة ظاهرة مشاغبة الأقران لما لها من آثار سلبية على الصحة النفسية للتلميذ الضحية ؛ إلا أنها لم تنل الاهتمام البحثي الكافي .

- اهتمام الدراسات السابقة بالتلاميذ المشاغبين، وقلة الاهتمام بضحايا المشاغبة.

- توجيه أنظار الآباء والمعلمين والباحثين والأخصائيين النفسيين لضرورة الاهتمام بالتلاميذ ضحايا المشاغبة، والعمل على فهم معاناتهم، وحل ما يواجهونه من مشكلات .

- تفيد نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتلاميذ ضحايا المشاغبة .

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

التلميذ ضحية المشاغبة **Victim** : هو تلميذ يتعرض بشكل متكرر ولفترة طويلة من الوقت للضرر والإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الاجتماعي من المشاغب، ولا يستطيع مواجهة سلوك الإيذاء الذي يتعرض له، ويقع التلميذ ضحية بالأشكال التالية :

- ضحية للمشاغبة الجسمية : وفيها يتعرض التلميذ للضرب على أجزاء من جسمه والدفع والركل من جانب التلاميذ المشاغبين .

- ضحية للمشاغبة اللفظية : وفيها يتعرض التلميذ للسباب، والشتائم غير اللائقة، والتهديد، ومناداته بأقبح الأسماء والألفاظ من جانب التلاميذ المشاغبين .

- ضحية للمشاغبة الاجتماعية : وفيها يتعرض التلميذ للشائعات، والأخبار الكاذبة، والنبت الاجتماعي من أقرانه.
- ضحية للمشاغبة الإلكترونية : وفيها يتعرض التلميذ للإيذاء من خلال وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل : استخدام رسائل الهواتف المحمولة والبريد الإلكتروني، ونشر صور أو محادثات على الانترنت، وكتابة تعليقات مسيئة على شبكات التواصل الاجتماعي .
- ويحصل التلميذ الضحية على درجات مرتفعة على مقياس التلميذ ضحية مشاغبة الأقران (إعداد الباحث).
- خوف المدرسة School Phobia : حالة مرضية يرفض فيها الطفل الذهاب إلى المدرسة لتوقعه حدوث خطر ما، تتميز بظهور مجموعة من الأعراض هي :
 - الأعراض النفسية : مظاهر مرضية تعبر عن الخوف والقلق والحزن.
 - الأعراض الجسمية : مظاهر مرضية عضوية أو فسيولوجية كالقيء والإسهال والصداع وآلام المعدة واضطرابات النوم .
 - الأعراض السلوكية : وتتمثل في رفض التلميذ الذهاب للمدرسة وتظاهره بالألم ورفضه المشاركة في الأنشطة المدرسية وسوء علاقته بزملائه ومعلميه وهروبه من المدرسة.
- وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع خوف المدرسة لدى التلميذ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض خوف المدرسة لديه .
- الجنوح الكامن Latent delinquency : استعداد وتهيؤ خفي وغير ظاهر لدى التلميذ للقيام بأفعال وسلوكيات منحرفة، ويتضمن الأبعاد التالية :
 - العدائية : رغبة داخلية لدى التلميذ في إيذاء الذات والآخرين والانتقام منهم.
 - الوحدة النفسية : شعور التلميذ بالعزلة وعدم تقبل الآخرين ورغبته في الابتعاد عنهم .
 - عدم الاتزان الانفعالي : عدم قدرة التلميذ على التحكم في انفعالاته وشعوره بالتقلب المزاجي السريع وعدم قدرته على الاستجابة الانفعالية المناسبة للموقف .
 - التمرد : عدم تنفيذ التلميذ لتعليمات وأوامر الكبار ورفضه ومقاومته وتحديه لها .
- وتدل الدرجة المرتفعة على الجنوح الكامن المرتفع لدى التلميذ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الجنوح الكامن لديه .

الإطار النظري :

المشاعبة Bullying :

تعد ظاهرة المشاعبة ظاهرة عالمية مقلقة للتلاميذ والمعلمين على مستوى العالم، ويعد الباحث النرويجي أولويوس Olweus عام (١٩٧٨) أول من أشار إلى مصطلح المشاعبة في المدارس، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لهذا المصطلح (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٠، Berkowitz, 2014).

وتعرف المشاعبة بأنها أذى متعمد يحدث بانتظام داخل المدرسة، قد يكون لفظياً أو جسماً أو اجتماعياً يصدر عن تلميذ أو أكثر تجاه تلميذ آخر أقل قوة من الناحية الجسمية أو النفسية أو كلاهما معا بهدف مضايقته وإغاظته وينتج عن هذا الأذى عدم قدرة التلميذ على التواصل بفاعلية مع الآخرين (منى توكل السيد، ٢٠١٠، ٣٠٣).

وتتعدد أشكال المشاعبة فمنها : المشاعبة المباشرة، والمشاعبة غير المباشرة، والمشاعبة الجنسية، ويقسم باحثون آخرون المشاعبة إلى :

- مشاعبة جسدية Physical Bullying : وتتضمن الضرب والركل والاستيلاء على ممتلكات الضحية أو تدميرها، وهذا النوع يسهل تحديده وملاحظته .
- مشاعبة لفظية Verbal Bullying : وتتضمن جرح أو إهانة مشاعر الضحية، والتنايز بالألقاب البذيئة والتعليقات المؤذية، وهذا النوع ليس له علامات أو أعراض ظاهرة ومن ثم يصعب تحديده دون تحدث الضحية .
- مشاعبة في العلاقات الاجتماعية Relational Bullying : وتتضمن التحريض على رفض صداقة الضحية، ومنعه من ممارسة بعض الأنشطة مع أقرانه، ونشر الشائعات عن الضحية (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧: ١٥).

ويسهم في تكوين سلوك المشاعبة عدة عوامل منها :

- عوامل أسرية : فالمشاعبون هم نتاج أسر تفتقر للمراقبة، والإشراف، والقُدوة، ونقصان الاهتمام والدفع الوالدي .
- عوامل ذاتية : تتعلق بشخصية المشاعب، حيث يتسم المشاعب بالاندفاع والتهور، وعدم الاتزان الانفعالي، والاكتئاب، والإحباط، والقوة الجسمية.
- عوامل مدرسية : ومنها ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للتلاميذ، وغياب الضبط المدرسي، والسياسات الإدارية المدرسية غير الملائمة، إضافة إلى الكثافة المدرسية المرتفعة .

- جماعة الأقران : حيث تدعم جماعة الأقران وتشجع المشاغبين على ممارسة المشاغبة (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٦، سلطان موسى العويضة، ٢٠١٠ : ٤) .

- وسائل الإعلام : إن أحد العوامل المؤثرة في ظاهرة المشاغبة هو تمجيد وسائل الإعلام لحدوثها في المدارس، كما في التلفزيون والأفلام والرسوم المتحركة وألعاب الفيديو، وعلى الرغم من أن الضحية في هذه الحالات يظهر عادة باعتباره المنتصر، إلا أن المشاغبة في العالم الواقعي لا تنتهي بهذه الطريقة الدرامية (Rose & Amaya , 2012 , 100) .

وقد أشارت نتائج دراسة لى وسونج (Lee & Song , 2012) والتي أجريت على (١٢٣٨) طالباً بالمدارس المتوسطة الكورية إلى أن السمات الشخصية هي واحدة من أهم العوامل المؤثرة في حدوث المشاغبة، كما أن التجارب السلبية في الأسرة ليس لها تأثير مباشر على سلوكيات المشاغبة في المدرسة، إضافة إلى أن المناخ المدرسي الإيجابي يرتبط سلباً بسلوكيات المشاغبة .

ويتصف التلاميذ المشاغبين بعدد من الخصائص منها : النشاط الزائد، والاندفاعية، والقوة جسمية، والعدوانية تجاه الأقران والمدرسين، وانخفاض القلق، وانخفاض تقدير الذات، ونقص التعاطف نحو ضحاياهم، فهم لا يشعرون بالندم عن سلوك المشاغبة تجاه الضحايا، وينحدرون من أسر تعاني نقصاً في الاهتمام بالأبناء، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف، ولديهم حاجة قوية إلى الهيمنة، والسيطرة على الآخرين، ولديهم مستوى مرتفع من التوكيدية، ويسهل استثارتهم، ولديهم مشكلات أسرية، وتاريخ من الإساءة الجسمية والانفعالية في الأسرة (kokkinos & panayiotoa , 2004 , 521) ؛ طه عبدالعظيم حسين وسلامة عبدالعظيم حسين، ٢٠١٠، ٣١٦-٣١٧) .

والمشاغبة هي درجة هينة من العدوان لا ترتقى إلى مستوى العنف، فكل عنف يحوى بداخله مشاغبة أما المشاغبة فلا تؤدي بالضرورة إلى عنف، كما أن المشاغبة تتضمن بعض الجوانب البيئية أو النفسية في حين أن العنف يقتصر على الجوانب البيئية في المقام الأول، ولكن قد يؤدي إلى أضرار نفسية (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٣) .

التلميذ ضحية المشاغبة :

هو تلميذ يتعرض بشكل متكرر ولفترة طويلة من الوقت للضرر والإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الاجتماعي أو إتلاف الممتلكات، وذلك لأنه أضعف من المشاغب من الناحية الجسمية، ويفتقر إلى المهارات الاجتماعية، ومن ثم لا يستطيع مواجهة سلوك

الإيذاء الذي يتعرض له (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٣؛ معاوية أبو غزال، ٢٠١٠، ٢٨٢).

ويمكن تصنيف التلاميذ ضحايا المشاغبة إلى نوعين :

- ضحايا سلبيون : وهم تلاميذ قلقون، حساسون، منعزلون، يظهرون علامات الضعف، يقتفرون إلى مهارات الدفاع عن الذات، لا يفكرون بسرعة أثناء تحدثهم، لا يوجد لديهم أصدقاء لمساندتهم، يفشلون في الدفاع عن أنفسهم وغالبا ما ينسحبون من الصراع ويتجنبونه.
- ضحايا استفزازيون : وهم تلاميذ اندفاعيون وعدوانيون يسهل استثارتهم، ويحاولون الثأر والانتقام إذا تم الاعتداء عليهم، ولديهم مستوى مرتفع من العدائية، ويميلون الى الجدل والكذب. ويطلق عليهم أولفيوس (1993, olweus)، اسم الضحية / المشاغب حيث يكون ضحية لفترة معينة من الوقت ثم بعد ذلك يميل إلى المشاغبة مع الأطفال الأصغر سناً والأضعف منه (الآن ل. بين، ٢٠٠٥؛ طه عبدالعظيم حسين وسلامة عبدالعظيم حسين، ٢٠١٠، ٣٢٠-٣٢١).

ومن مؤشرات وقوع الطفل ضحية لسلوك المشاغبة ما يلي : يأتي الطفل إلى المنزل وملابسه وكتبه ممزقة، يصبح قلقاً ومتوتراً، ودرجاته منخفضة في التحصيل المدرسي، يتوقف عن الأكل، يصبح خائفاً في حالة ذهابه وعودته من المدرسة، يغير مسارات وطرق وصوله للمدرسة، يشعر بالتهديد ويحاول الانتحار، يرفض أن يقول أن هناك شيئاً ما خطأ وغير معقول (كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان، ٢٠٠٧، ١٣).

وتتعدد العوامل التي من خلالها تتشكل شخصية الضحية، منها ما هو بيولوجي مثل: ضعف القوة البدنية، ومنها ما هو نفسي، حيث يعانون من الخجل والشعور بالنقص والاكنتاب، ومنها ما هو معرفي مثل : الاتجاه السلبي نحو الذات، كما أنهم يدركون أنفسهم على أنهم غير قادرين على التحكم في بيئاتهم (هشام عبدالرحمن الخولى، ٢٠٠٤، ٣٦٣ - ٣٦٤).

ويتصف الضحايا بالإذعان، والقلق، والحذر، وتدنى تقدير الذات والسلبية، كما أنهم لا يحظون بشعبية وسط زملائهم، ويشعرون بعدم الحماية وعدم الأمان، ويشكلون أهدافاً متكررة للمشاغبين، كما أن استجابات معلمهم وأقرانهم نحو التصدي للمشاغبة داخل المدرسة غير فعالة . (Berkowitz , 2014)

خواف المدرسة:

تعد المخاوف المرضية من المدرسة واحدة من أكثر زميلات الأعراض المرضية انتشاراً بين التلاميذ، وتتمثل في : صعوبة المواظبة على الذهاب إلى المدرسة، يتخلل هذه الصعوبة ويصاحبها اضطراب على المستوى الانفعالي يتباين في حدته وشدته من طفل لآخر، كما تواجه الطفل مشكلات على المستوى البدني، وانعصابية، وإصرار من جانب الطفل على البقاء بالمنزل بعلم والديه، كما يغيب فيها السلوك المضاد للمجتمع (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٣، ٢٠٥) .

وتعرف زينب محمود شقير (٢٠٠٠، ١٧٧) خواف المدرسة بأنه : رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة لأسباب مختلفة، ويعبر هذا الرفض عن انفعال تثيره المواقف الخطرة التي يصعب على الفرد مواجهتها وتصحبه أعراض الأرق، وعدم القدرة على التركيز، الرعشة، العرق الغزير، الإحساس باضطراب المعدة وتقلصها، الشعور بالضعف والإغماء، الصداع، ويكون الآباء على علم بغياب أطفالهم .

ومن المظاهر التي يتصف بها التلميذ الذي يعاني من خواف المدرسة : الأعراض الجسمية كارتفاع درجة الحرارة، والقيء، والصداع، اضطرابات النوم ومن الأعراض النفسية الصراع، والانطواء، والحزن، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، تدنى مفهوم الذات الأكاديمي، تدنى الإنجاز الأكاديمي، نقصان الدافعية للدراسة، ضعف الذاكرة (زينب شقير وآخرين، ٢٠١١، ٢٥ ؛ Johdoi . et . al , 2009, 109

كما أن التلاميذ الذين يعانون من الخواف أو لديهم تصورات مخيفة عن المدرسة هم أكثر عرضة لتجنب الحضور للمدرسة.

(Randa & Wilcox , 2010 , 855)

وهناك افتراضين أساسيين لحدوث هذه الظاهرة هما :

١- أن الخوف المرضي من المدرسة هو مقاومة من جانب الطفل لتجنب الانفصال عن الأم أو الابتعاد عنها .

٢- أن الخوف المرضي من المدرسة هو خوف من حدوث أمر ما يكدر صفو الطفل ولا يبعث على السرور وذلك في أثناء وجوده داخل المدرسة (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٣، ١٠١) .

وهناك أربعة عناصر رئيسة تتعلق بخواف المدرسة لدى الأطفال وهي :

- الصعوبة المتناهية في المداومة على الحضور للمدرسة ورفض الذهاب إليها .

- حدوث تغيرات نفسية كبيرة عند محاولة أخذ الطفل إلى المدرسة .
- عدم إصابة الطفل بأي خلل نفسي مسبق يساعد على ظهور خواف المدرسة.
- بقاء الطفل في المنزل عادة يتم بمعرفة ورضا الوالدين (رشاش محمود حسين، ٢٠١٣، ٢٤) .

وتظهر مشكلة التلاميذ الخوافين من المدرسة عادة عند التحاقهم بالمدرسة لأول مرة، ومع هذا فقد يلتحق بعضهم بالمدرسة الابتدائية بدون مخاوف، ثم تظهر عليه أعراض خواف المدرسة بعد انتظامه في المدرسة بعدة سنوات، وهذا معناه حدوث المخاوف المدرسية في أي وقت من فترات الطفولة لدى التلاميذ، ولذلك تعد المخاوف المدرسية أهم أنواع المخاوف المرضية لدى الأطفال ؛ مما يشكل خطورة على العملية التعليمية بأكملها (زينب محمود شقير، ٢٠٠٠، ٣٥٧ ؛ زينب محمود شقير وآخرون، ٢٠١١، ٢٤) .

ويحدد عبدالباسط خضر (٢٠٠٤، ٧٤-٧٥) أسباب خواف المدرسة من وجهة نظر الأطفال على النحو التالي : يخاف الطفل من المدرسة لعدم وجود الأم والإخوة فيها، يخاف الطفل من اللعب مع زملائه، يخاف من الرجوع معهم، يخاف من صوت دق جرس المدرسة، يخاف من استذكار واجباته المدرسية .

ويفسر أصحاب مدرسة التحليل النفسي خواف المدرسة من خلال حالة شائعة عند الأطفال تسمى بقلق الانفصال، حيث ينتج الخوف المرضي من المدرسة نتيجة تعلق شديد بين الطفل وأمه، بينما يفترض أنصار نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال الذين يفتقرون لمهارات التفاعل الاجتماعي اللازمة للتكيف في المدرسة يكونون أكثر عرضة لتطوير خوف مرضي منها، نظراً لخلو حياة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من خبرات التعلم والتفاعل الاجتماعي (نزيه حمدي ورمزي هارون وصابر أبو طالب، ٢٠١٠، ٣٣٢ - ٣٣٥) .

الجنوح الكامن Latent Delinquency :

يعد الجنوح بصورتيه الكامن والظاهر من أكثر المشكلات خطورة على الفرد والمجتمع، لما له من آثار سلبية خطيرة ومدمرة لشخصية أفراد المجتمع، ويعد الجنوح الكامن هو المهد لحدوث الجنوح الظاهر، ومن ثم فإن دراسة الجنوح الكامن وفهمه يساعد في تجنب حدوث الجنوح الظاهر أو خفضه .

ويعرف أحمد محمد أبوزيد وجابر محمد عيسى (٢٠١٢، ٢٦١) الجنوح الكامن بأنه استعداد الشخص لانتهاك حقوق الآخرين ومخالفة النظم والقواعد والمعايير والقيم التي تنظم مجتمع ما .

ويظهر الجنوح الكامن في سلوك التلميذ ليعبر عما يعانیه من اضطرابات نفسية وسلوكية تجعله غير متوافق مع مجتمعه، دون أن تصل تلك المخالفات إلى حد الجرائم التي يعاقب عليها القانون (سميرة عبدالسلام أبو الحسن، ٢٠٠٥، ١٨٨) .

ويتصف التلاميذ ذوى الجنوح الكامن ببعض الخصائص النفسية والسلوكية منها :
الفشل الدراسي، عدم تقبل الذات، اللااجتماعية، الكذب، القلق، العدوان، السرقة، عدم الاتزان الانفعالي (مهاب محمد الوقاد، ١٩٩١) التصدع الأسرى، اضطراب الانتباه، العدوانية، التمرد، الانسحاب (آمنة أحمد مهران، ٢٠٠٠)

وفى دراسة مودينا وتانى (Modena & Tani , 2009) والتي أجريت على (٥٣٧) طالباً، تراوحت أعمارهم بين ١٣-٢٠ سنة، وباستخدام مقياس المشاغب/الضحية، وقائمة الأعراض النفسية، أظهرت النتائج أن الضحايا أحرزوا درجات مرتفعة فى المشكلات الداخلية التالية : القلق، الاكتئاب، الانسحاب .

العلاقة بين متغيرات الدراسة :

يقضى التلاميذ ضحايا المشاغبة وقتهم داخل المدرسة فى خوف وقلق حيث يتغيبون عن المدرسة، وينسحبون من ممارسة الأنشطة التي تجمعهم بالمشاغبين، ويتعدون عن الطرق التي تحدث فيها المشاغبة، ويهربون من المدرسة خوفاً من التعرض للمشاغبة، ويتشتت انتباههم فلا يستطيعون التركيز فى أعمالهم المدرسية، ويشعرون بفقدان الثقة فى قدرة أصدقائهم على حمايتهم، ويخافون من ركوب وسائل المواصلات، واستخدام دورات المياه، والأماكن المغلقة، ويعتقدون أن إبلاغ آبائهم ومعلميهم بما يحدث معهم من مضايقات سوف يعقد المشكلة (فوقية محمد راضى، ٢٠٠١ ؛ تحية محمد عبدالعال، ٢٠٠٧) .

ولذلك يتصور الباحث وجود علاقة بين وقوع التلميذ ضحية للمشاغبة وبين خواف المدرسة، والجنوح الكامن لديه، ويدعم ذلك ما أشارت إليه دراسة سبلاج وهولت (Espelage & Holt , 2001) والتي أجريت على (٤٢٢) طالباً وطالبة فى المدارس المتوسطة سجل ٢٠% من الضحايا معدلات أعلى من القلق والاكتئاب . كما أشارت نتائج دراسة سبلاج وهولت (Espelage & Holt , 2007) إلى ارتفاع مستوى القلق لدى ضحايا المشاغبة . كما يعانى التلاميذ ضحايا المشاغبة من ارتفاع معدلات الغياب عن المدرسة أكثر من أقرانهم غير الضحايا، كما أنهم أكثر عرضة للشعور بعدم الأمان داخل المدرسة (Keanrney , 2008 , 459)، ويعانون أيضاً من فقدان الأمان النفسى، والقلق، والوحدة النفسية، والاعتمادية، وعدم الاتزان الانفعالي (فوقية محمد راضى، ٢٠٠١ ؛ تحية محمد عبدالعال، ٢٠٠٧) .

فالأضطراب في البيئة المدرسية يؤثر على الصحة النفسية للتعلم وأدائه الأكاديمي، ويولد لديه الخوف من المدرسة، والسلوكيات التجنبية لها، ومن أنماط السلوك التجنبية للمدرسة: تجنب التعلم للمشاركة في الأنشطة المدرسية، تجنب أماكن محددة داخل المدرسة، تجنب التعلم بشكل غير مباشر لخبرات المشاغبة. (Randa & Wilcox , 2010 , 854 ; Hugh & Gaines & Pryor , 2015)

كما أن خبرة الخوف لدى ضحايا المشاغبة تجعلهم أكثر خوفاً من حدوث المشاغبة مستقبلاً، ويعيدون بناء سلوكهم لتخفيف ذلك الخوف، من خلال تجنب الأماكن التي تحدث فيها المشاغبة، وربما يسلمون أنفسهم، لخفض احتمال الإيذاء في المستقبل (Randa & Wilcox , 2010 , 854).

من خلال ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى تعرف طبيعة العلاقة بين وقوع التعلم ضحية لمشاغبة الأقران وبين خواف المدرسة والجنوح الكامن لديه، وكذلك تحديد الفروق بين ضحايا المشاغبة وغير الضحايا في خواف المدرسة والجنوح الكامن. دراسات سابقة :

هدفت دراسة فووية محمد راضي (٢٠٠١) إلى معرفة الفروق بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا في متغيرات: تقدير الذات، الاكتئاب، الوحدة النفسية، وذلك على عينة تكونت من (٥٠٣) تلميذاً وتلميذة بالمدارس الابتدائية والإعدادية. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران ودرجات نظرائهم غير الضحايا في كل من: تقدير الذات، الاكتئاب، الوحدة النفسية وذلك لصالح غير الضحايا.

بينما استهدفت دراسة هشام عبدالرحمن الخولي (٢٠٠٤) تقصي ظاهرة المشاغبة وعلاقتها ببعض الأساليب الوالدية في تنشئة الأبناء. تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالباً من طلاب الصف الثاني الإعدادي والأول الثانوي، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: إمكانية التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الطلاب، لا يمكن التنبؤ بسلوك المشاغبة من خلال بعض أساليب معاملة الأم لدى الطلاب، يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأب السلبية لدى الطلاب، يمكن التنبؤ بسلوك الضحايا من خلال بعض أساليب معاملة الأم السلبية لدى الطلاب.

أما دراسة تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٧) فقد هدفت إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين سلوك المشاغبة والقلق الاجتماعي لدى الضحية من خلال مجموعة من الاضطرابات (المعرفية/الجسمية/الانفعالية/ السلوكية) التي تظهر لدى الضحية جراء تعرضه لسلوك المشاغبة من قبل الأقران في إطار البيئة المدرسية. تكونت عينة

الدراسة من (٦٠) تلميذاً وتلميذة بالصف الأول الثانوي، حيث بلغ عدد الذكور (٣٠) تلميذاً وعدد الإناث (٣٠) تلميذة . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين درجات الذكور والإناث على مقياسي ضحايا مشاغبة الأقران والقلق الاجتماعي لدى الضحية، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس ضحايا مشاغبة الأقران، وذلك لصالح الإناث، وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس القلق الاجتماعي لدى الضحية لصالح الإناث .

واستهدفت دراسة إسعاد عبدالعظيم البنا (٢٠٠٨) كشف الفروق في سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة بين التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة ونظرائهم غير الضحايا، إلى جانب التعرف على طبيعة العلاقة بين تعرض التلاميذ لمشاغبة الأقران في المدرسة وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم . تكونت عينة الدراسة من (١٠٤) تلميذاً وتلميذة من المدارس الابتدائية والإعدادية بمحافظة الدقهلية، طبق عليهم مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدرکها الأبناء (إعداد الباحثة)، واستبيان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال (إعداد : فؤاد الموافي وفوقية راضى، ٢٠٠٦) . وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا في بعد عدم الاتزان الانفعالي في صالح التلاميذ الضحايا، ووجود فروق دالة إحصائية بينهما في أساليب المعاملة الوالدية المدركة لديهم (الرفض، التفرقة، الحماية الزائدة، الإهمال، التذبذب، القسوة، التسلط) في صالح التلاميذ الضحايا، وقد أشارت النتائج إلى أن أساليب المعاملة الوالدية (الرفض، الحماية الزائدة، التذبذب، القسوة) هي أكثر الأساليب إسهاماً في التنبؤ بإمكانية تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه .

بينما استهدفت دراسة عمر مصطفى الشواشرة وأسامة محمد البطاينة ومعاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٩) معرفة مدى انتشار ظاهرة الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوى صعوبات التعلم في الأردن ودور الجنس والمستوى الصففي في ظاهرة الاستقواء، تألفت عينة الدراسة من (٢٣١) طالباً وطالبة من طلبة صفوف الرابع وحتى السادس الملتحقين بغرف المصادر في المدارس الحكومية بالأردن . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الطلاب ذوى صعوبات التعلم فيما يخص سلوك الاستقواء أو الوقوع ضحية للاستقواء، ولكن الطلاب ذوى صعوبات التعلم أكثر عرضة للوقوع ضحية للاستقواء سواء أكانوا ذكورا أو إناثا بغض النظر عن المستوى الصففي للطلاب .

واستهدفت دراسة راندا وويلكوكس (Randa & Wilcox , 2010) فحص آثار المشاغبة على السلوك التجنبي للمدرسة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من

(٣٧٧٦) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين تعرض الطالب لخبرات مشاغبة سابقة وبين خوفه وسلوكه التجنبى للمدرسة، وأن وجود العصابات gangs، والخبرات السابقة للمشاغبة هي المصادر الرئيسية لخوف الطالب وتجنبه للمدرسة .

بينما هدفت دراسة هوانج وشو (Huang & chou , 2010) تحليل العوامل المتعددة للمشاغبة الإلكترونية، تكونت عينة الدراسة من (٥٤٥) طالباً من طلاب المدارس الثانوية في تايوان، وتشير النتائج إلى أن الذكور كانوا أكثر عرضة للمشاغبة، لا تؤثر المشاغبة الإلكترونية على التحصيل الدراسي، كما أن مستخدمى البريد الإلكتروني الماسنجر messenger يعانون من مشاغبات إلكترونية أكثر من غيرهم من مستخدمى التقنيات الأخرى .

أما دراسة هالة خير إسماعيل (٢٠١٠) فهدفت إلى معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي ضحايا التنمر المدرسي في متغيرات : حالة وسمة القلق، تقدير الذات، الأمن النفسي، الوحدة النفسية، وباستخدام مقياس ضحايا التنمر المدرسي (إعداد: الباحثة)، اختبار حالة وسمة القلق للأطفال (إعداد: عبدالرقيب البحيري، ٢٠٠٥) ، مقياس الأمن النفسي الطمأنينة الانفعالية (إعداد: زينب شقير، ٢٠٠٥)، قائمة تقدير الذات للأطفال (إعداد: كوبر سميث، ترجمة : عبداللطيف خليفة، وفاء عبدالفتاح ، لمياء بكرى، ٢٠٠٧) ، اختبار الشعور بالوحدة النفسية للأطفال (إعداد: أماني عبدالمقصود)، حيث أجريت دراسة على (٤٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩ - ١٢) سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي ضحايا التنمر المدرسي في متغيرات : حالة وسمة القلق، الوحدة النفسية لصالح مرتفعي الضحايا .

هذا وقد قام سوارتز ورينس وهينسون وويلكوكس (Swartz , Reynolds , Henson & Wilcox , 2011) بدراسة أثر النوع والعمر والصف كمنبئات للخوف من الجريمة المدرسية على عينة مكونة (٤٠٠) طالب وطالبة في المرحلة المتوسطة والثانوية في ولاية كنتاكي . كشفت نتائج الدراسة عن وجود تأثير ضعيف للعوامل السياقية المدرسية، بينما كانت العوامل الشخصية ذات تأثير قوى على الطلاب والطالبات . كما أشارت النتائج أن الخوف من خطر المشاغبة لدى الذكور والإناث ينخفض مع انتقال التلميذ من الصف السابع إلى الصف العاشر .

واستهدفت دراسة مصطفى على مظلوم (٢٠١١) كشف العلاقة بين الذكاء الانفعالي، وسلوك المشاغبين والضحايا داخل إطار البيئة المدرسية، وتعرف الفروق بين الذكور والإناث المشاغبين والضحايا في الذكاء الانفعالي، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي، وباستخدام مقياس سلوك المشاغبة، مقياس

ضحايا مشاغبة الأقران، مقياس الذكاء الانفعالي (وجميعها إعداد الباحث)، كشفت نتائج الدراسة عن انخفاض الذكاء الانفعالي لدى كل من الطلاب والطالبات المشاغبين والضحايا .

بينما قامت منى توكل السيد (٢٠١١) بدراسة استهدفت الكشف عن الفروق بين التلاميذ المتتهين وأقرانهم ذوى الطلاقة اللفظية فى التعرض لأشكال المشاغبة اللفظية والجسمية والاجتماعية، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث المتتهين فى التعرض لأشكال المشاغبة . تكونت عينة الدراسة من (٧٦) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، منهم (٣٦) مصابين بالتهته، (٤٠) تلميذاً وتلميذة من ذوى الطلاقة اللفظية . وقد أشارت النتائج إلى ما يأتى : وجود فروق دالة إحصائية بين التلاميذ المتتهين وأقرانهم ذوى الطلاقة اللفظية فى جميع أشكال المشاغبة لصالح التلاميذ المتتهين، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المتتهين فى المشاغبة الاجتماعية لصالح الإناث، وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المتتهين فى المشاغبة الجسمية لصالح الذكور، عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث المتتهين فى المشاغبة اللفظية، أكثر أشكال المشاغبة شيوعاً لدى التلاميذ المتتهين هى : ترديد الكلام بسخرية والتقليد والمناداة بأسماء مهينة، أكثر أساليب الاستجابة شيوعاً لدى التلاميذ المتتهين هى : إخبار الأشخاص الأكبر سناً، التجنب والتجاهل .

واستهدفت دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) تعرف مدى اختلاف درجة الأمن النفسى وتقدير الذات بين التلاميذ المتتمرين وضحايا التتمر، ومدى اختلاف درجة الأمن النفسى وتقدير الذات باختلاف الجنس لدى المتتمرين والضحايا والديناميات الشخصية بين الحالات الطرفية للتلاميذ المتتمرين والضحايا . تكونت عينة الدراسة السيكومترية من (١٦٠) تلميذاً وتلميذة بالصفوف من الخامس الابتدائي - الثاني الإعدادي، أما العينة الكلينية فقد اشتملت على حالتين طرفيتين واحدة من التلاميذ المتتمرين (ذكر) وأخرى من التلاميذ الضحايا (أنثى) . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين درجات الأمن النفسى ودرجات كل من سلوك التتمر وضحايا التتمر، وجد تأثير دال إحصائياً لمتغير الفئة العمرية على سلوك التتمر، وكانت الفروق دالة فى اتجاه التلاميذ الأكبر سناً، فى حين لم يكن للجنس أو التفاعل بين الجنس والفئة العمرية تأثيراً دالاً على سلوك التتمر المدرسى، ولا يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من الجنس والفئة العمرية أو التفاعل بينهما على ضحايا التتمر المدرسى، وأن هناك بعض الخصائص الدينامية المشتركة بين المتتمرين والضحايا مثل : الوحدة النفسية، فقدان الأمل، ارتفاع معدلات القلق، سوء المعاملة الأسرية والمدرسية، رفض القرين) . يتسم المتتمرون بالعنوان والنشاط الزائد وارتفاع تقدير الذات، كما أن الضحايا يتسمون بالسلبية والدونية والميول الانسحابية وانخفاض مفهوم الذات .

بينما استهدفت دراسة فيشر وزملائه (Fisher , et al ., 2012) اختبار ما إذا كان التعرض لمشاغبة الأقران في مرحلة الطفولة يزيد من احتمال إيذاء الذات في مرحلة المراهقة المبكرة، وتحديد أي الأطفال هم الأكثر عرضة لخطر إيذاء الذات، وقد أجريت الدراسة على (٢٢٣٢) طفلاً في أعمار (٥ - ٧ - ١٠ - ١٢) سنة، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ضحايا المشاغبة هم الأكثر عرضة لإيذاء الذات، كما أنهم يعانون من تاريخ عائلي من محاولات الانتحار، مشكلات في الصحة النفسية، سوء معاملة الكبار .

وبحثت دراسة أتك ونيري (Atik & neri , 2013) دور العوامل الشخصية كالعمر والنوع ومركز التحكم وتقدير الذات والوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية والإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب المشاركين في المشاغبة (المشاغبون - الضحايا - المشاغبون/ الضحايا) وغير المشاركين، تكونت عينة الدراسة من (٧٤٢) طالباً وطالبة من طلاب المدارس المتوسطة، وباستخدام تحليل الانحدار اللوجستي المتعدد أشارت النتائج إلى أن العمر والنوع وأساليب المعاملة الوالدية منبئات قوية للانخراط في المشاغبة بينما تعد الوحدة النفسية منبئاً قوياً للوقوع ضحية أو مشاغب / ضحية .

وفي دراسة ونج وسكونلو (Wong & Schonlau , 2013 , 1200) والتي أجريت على (٨٨٣٣) طالباً، أشارت النتائج إلى وقوع (١٩%) من أفراد العينة كضحايا قبل بلوغهم سن ١٢ سنة، وظهور مدى واسع من مظاهر الجنوح لدى هؤلاء الضحايا مثل : العدوان، والتخريب، والسرققة، والاحتتيال، وبيع المخدرات، والهروب من المنزل.

بينما استهدفت دراسة بريدا وأباد جيوليرا (Pereda , Abad , Guilera , 2015) تحديد معدلات المشاغبة لدى الأحداث الجانحين في جنوب غرب أوروبا، تكونت عينة الدراسة من (١٠١) من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤، ١٧ سنة تم احتجازهم بمراكز الأحداث. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدل انتشار العنف المباشر (٤٣،٦ %)، وغير المباشر (٦٣،٤ %)، المشاغبة الإلكترونية (١٥،٨ %)، كما أن تعرض الحدث لأشكال متزامنة من المشاغبة يعد واقعا متكررا يزيد من السلوك المعادي للمجتمع .

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أنها اهتمت بدراسة العديد من المتغيرات لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران، منها : تقدير الذات، الاكتئاب، الوحدة، أساليب المعاملة الوالدية، القلق الاجتماعي، سمات الشخصية، السلوك التجنبي للمدرسة، الذكاء الانفعالي، إيذاء الذات، مركز التحكم، الإنجاز الأكاديمي، الأمن النفسي، الجنوح الظاهر، كما أن معظم هذه الدراسات قد أجريت على عينات أكبر سناً أو عينات لها ظروف خاصة مثل صعوبات التعلم، التهتهة، الأحداث، كما أنها لم تهتم بدراسة خوفا المدرسة،

والجنوح الكامن لدى التلاميذ ضحايا المشاغبة، وهو ما يحاول الباحث التحقق منه من خلال الدراسة الحالية .

فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن صياغة الفروض الآتية :

- ١- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة .
- ٢- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة.
- ٣- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل الضحية ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن.
- ٤- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خواف المدرسة لصالح ضحايا مشاغبة الأقران .
- ٥- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس الجنوح الكامن لصالح ضحايا مشاغبة الأقران .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٥٢٨) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني الإعدادي (٢٥٢ تلميذاً، ٢٧٦ تلميذة)، بإدارتي طلخا التعليمية وغرب المنصورة التعليمية^١، بمحافظة الدقهلية، وذلك فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤)، وقد بلغ متوسط العمر الزمني للتلاميذ (١٢،٧٣١)، بانحراف معياري (١،١١٥). وقد تم اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصفوف الخامس والسادس الابتدائي والأول والثاني الإعدادي ؛ نظراً لارتفاع معدلات المشاغبة فى مرحلة التعليم الأساسي بشقيها الابتدائي والإعدادي.

^١ مدرسة عمر بن الخطاب للتعليم الأساسي - مدرسة طلخا الإعدادية بنين -
مدرسة طلخا الإعدادية بنين الجديدة - مدرسة المنصورة الحديثة الإعدادية بنين.

أدوات الدراسة:

١- مقياس التلميذ ضحية مشاغبة الأقران (إعداد الباحث):

- ١- اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت قياس وتشخيص التلميذ الضحية مثل : مقياس سلوك المشاغب والضحية (هشام عبدالرحمن الخولي، ٢٠٠٤)، مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (إسعاد عبدالعظيم البنا، ٢٠٠٨)، مقياس سلوك المشاغبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (أمل محمد فوزى عزب، ٢٠١٠)، مقياس السلوك التنمرى (مسعد نجاح أبو الديار، ٢٠١٢)، مقياس سلوك المشاغبة للمراهقين لا (محمد عبدالنور أبو النور ومحمد شعبان محمد، ٢٠١٢)
- ٢- فى ضوء قراءات الباحث وضع تصوراً للمقياس يتكون من (٣٣) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد كما هو موضح بجدول (١) :

جدول (١)

أرقام مفردات مقياس الطفل ضحية المشاغبة موزعة على الأبعاد

أرقام المفردات	الأبعاد
١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٤-٢٧-٣٠-٣٣ .	المشاغبة الجسمية
٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٥-٢٨-٣١ .	المشاغبة اللفظية
٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٦-٢٩-٣٢ .	المشاغبة الاجتماعية
٤-٨-١٢-١٦-٢٠ .	المشاغبة الإلكترونية

ويقرر التلميذ من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي (غالباً، أحياناً، نادراً) وتأخذ البدائل الدرجات (٣ - ٢ - ١) وتدل الدرجة الأعلى على أن الطفل ضحية لمشاغبة الأقران، وللمقياس درجة كلية.

٣- حسب الباحث المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

- ١- الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية ٢ لإبداء

² يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير للسادة المحكمين :

أ.د/ السيد عبدالمجيد عبدالعال أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة دمياط .

- الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومدى دقة المفردات وملائمتها . وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠%، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بحذف عبارة واحدة غير مناسبة، وتعديل صياغة بعض العبارات .
- ٢- الصدق التلازمي : من خلال تطبيق المقياس على (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي والأول الإعدادي، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس الطفل ضحية مشاغبة الأقران (إسعاد البنا، ٢٠٠٨)، ودرجاتهم على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة (إعداد الباحث)، بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٢)، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمي لمقياس التلميذ ضحية مشاغبة الأقران .
- ٤- ثانياً : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة التطبيق وطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بجدول (٢) :

جدول (٢)

قيم معاملات ثبات مقياس التلميذ ضحية مشاغبة الأقران

الأبعاد	طريقة إعادة التطبيق	طريقة ألفا كرونباخ
المشاغبة الجسمية	٠,٩٧	٠,٧٨
المشاغبة اللفظية	٠,٩٨	٠,٨٥
المشاغبة الاجتماعية	٠,٩٦	٠,٨٢
المشاغبة الإلكترونية	٠,٨٩	٠,٦٩
الدرجة الكلية	٠,٩٨	٠,٨٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ دالة ومرتفعة ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

- أ.د/ فاروق السعيد جبريل أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنصورة .
 أ.د/ فؤاد حامد الموفى أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة المنصورة .
 د/ سناء حامد زهران أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية - جامعة دمياط .
 د/ نبيل على محمود مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنصورة .

ثالثاً : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على عينة بلغت (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي، وكذلك حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو موضح بجدولى (٣ ، ٤)

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٥٣	١٢	٠,٧٥	٢٣	٠,٦٤
٢	٠,٥٩	١٣	٠,٧٤	٢٤	٠,٧٩
٣	٠,٧٩	١٤	٠,٥٠	٢٥	٠,٦٧
٤	٠,٧٢	١٥	٠,٦٢	٢٦	٠,٤٩
٥	٠,٧٨	١٦	٠,٧٨	٢٧	٠,٨١
٦	٠,٦٩	١٧	٠,٧٩	٢٨	٠,٦٧
٧	٠,٦١	١٨	٠,٦٤	٢٩	٠,٦١
٨	٠,٦٩	١٩	٠,٥٨	٣٠	٠,٨٣
٩	٠,٨٤	٢٠	٠,٦٨	٣١	٠,٨٠
١٠	٠,٧٠	٢١	٠,٨٢	٣٢	٠,٦٧
١١	٠,٥٨	٢٢	٠,٦٩	٣٣	٠,٨٠

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٤)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس التلميذ ضحية مشاغبة الأقران

الأبعاد	معامل الارتباط
المشاغبة الجسمية	٠,٧٨
المشاغبة اللفظية	٠,٨٥
المشاغبة الاجتماعية	٠,٨٢
المشاغبة الإلكترونية	٠,٦٩

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

- ٢- مقياس خواف المدرسة (إعداد الباحث) :
- ١- اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت خواف المدرسة مثل : مقياس فوبيا المدرسة للأطفال (رياض نايل العاسمي، ١٩٩٥)، مقياس المخاوف المدرسية (ربيع شعبان والسعيد غازي، ١٩٩٦)، اختبار المخاوف المرضية من المدرسة (عبدالباسط خضر، ٢٠٠٤)، مقياس فوبيا المدرسة للأطفال كما يدركه المعلم (سلوى السيد حجازي، ٢٠٠٥).
- ٢- في ضوء قراءات الباحث وضع تصوراً للمقياس يتكون من (٣٢) مفردة، موزعة على ثلاثة أبعاد، كما هو موضح بجدول (٥) :

جدول (٥)

أرقام مفردات مقياس خواف المدرسة موزعة على الأبعاد

الأبعاد	أرقام المفردات
الأعراض النفسية	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥-٢٨-٣١-٣٢ .
الأعراض الجسمية	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦-٢٩ .
الأعراض السلوكية	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧-٣٠ .

ويقرر التلميذ من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي (غالباً، أحياناً، نادراً) وتأخذ البدائل الدرجات (٣ - ٢ - ١) وتدل الدرجة الأعلى على خواف المدرسة، وللمقياس درجة كلية.

٣- حسب الباحث المؤشرات السيكومترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال:

- ١- الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية السابق الإشارة إليهم لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومدى دقة المفردات وملامتها، وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠%، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات .
- ٢- الصدق التلازمي : من خلال تطبيق المقياس على (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس فوبيا المدرسة (زينب شقير، ٢٠٠٠)، ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة (إعداد الباحث)، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤)، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمي لمقياس خواف المدرسة .

ثانياً: الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة التطبيق وطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٦)

قيم معاملات ثبات مقياس خواف المدرسة

الأبعاد	طريقة إعادة التطبيق	طريقة ألفا كرونباخ
الأعراض النفسية	٠,٩٥	٠,٨٥
الأعراض الجسمية	٠,٨٨	٠,٨٥
الأعراض السلوكية	٠,٩٣	٠,٨٦
الدرجة الكلية	٠,٩٥	٠,٨٤

ينضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ دالة ومرتفعة ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على عينة بلغت (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وكذلك حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس، كما هو موضح بجدولي (٧، ٨).

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد

الدرجة الكلية	معاملة الارتباط	الدرجة الكلية	معاملة الارتباط	الدرجة الكلية	معاملة الارتباط
١	٠,٥٥	١٢	٠,٤٨	٢٣	٠,٦٣
٢	٠,٥٤	١٣	٠,٧١	٢٤	٠,٤٤
٣	٠,٤٦	١٤	٠,٦٢	٢٥	٠,٦٠
٤	٠,٦٦	١٥	٠,٤٦	٢٦	٠,٥٣
٥	٠,٧٨	١٦	٠,٥٧	٢٧	٠,٦١
٦	٠,٥٨	١٧	٠,٥٥	٢٨	٠,٤٧
٧	٠,٥١	١٨	٠,٤٥	٢٩	٠,٥٩
٨	٠,٥٩	١٩	٠,٥٤	٣٠	٠,٨٢
٩	٠,٦٣	٢٠	٠,٦٨	٣١	٠,٥٤
١٠	٠,٦٧	٢١	٠,٤١	٣٢	٠,٦١
١١	٠,٦٠	٢٢	٠,٧١		

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول (٨)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية

لمقياس خواف المدرسة

الأبعاد	معامل الارتباط
الأعراض النفسية	٠,٨٥
الأعراض الجسمية	٠,٨٥
الأعراض السلوكية	٠,٨٦

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١

٣- مقياس الجنوح الكامن (إعداد الباحث) :

١- اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي تناولت الجنوح الكامن مثل : قائمة الكشف عن الجنوح الكامن (مهاب الوقاد، ١٩٩١)، مقياس الكشف عن الجنوح الكامن (آمنة أحمد مهران، ٢٠٠٠)، مقياس الكشف عن الجنوح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرس (عصمت أبو سحلى، ٢٠٠٧)، مقياس المخادعة / المخاتلة (هشام عبدالرحمن الخولى، ٢٠٠٥)، مقياس الاتزان الانفعالي (أحمد عبادة، ٢٠٠١) .

٢- فى ضوء قراءات الباحث وضع تصوراً للمقياس يتكون من (٣٦) مفردة، موزعة على أربعة أبعاد هي :

جدول (٩)

أرقام مفردات مقياس الجنوح الكامن موزعة على الأبعاد

الأبعاد	أرقام المفردات
العنانية	١-٥-٩-١٣-١٧-٢١-٢٥-٢٩-٣٣
الوحدة النفسية	٢-٦-١٠-١٤-١٨-٢٢-٢٦-٣٠-٣٤
عدم الاتزان الانفعالي	٣-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥
التمرد	٤-٨-١٢-١٦-٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦

ويقرر التلميذ من خلالها درجة موافقته على محتوى هذه المفردة من خلال اختيار البديل المناسب من ثلاثة بدائل هي (غالباً، أحياناً، نادراً) وتأخذ البدائل الدرجات (٣ - ٢ - ١) وتدل الدرجة الأعلى على الجنوح الكامن، وللمقياس درجة كلية .

٣- حسب الباحث المؤشرات السيكمترية للمقياس كما يلي:

أولاً- الصدق: تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال :

١- الصدق الظاهري : حيث عرض الباحث المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة المحكمين المتخصصين في علم النفس التربوي والصحة النفسية السابق الإشارة إليهم لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس للاستخدام مع عينة الدراسة الحالية من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ومدى دقة المفردات وملائمتها وقد أخذ الباحث نسبة اتفاق تتراوح بين ٨٠-١٠٠%، وبناء على آراء السادة المحكمين قام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات .

٢- الصدق التلازمي : من خلال تطبيق المقياس على (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي، وتم حساب الارتباط بين درجات التلاميذ على مقياس المخادعة /المخاتلة (هشام عبدالرحمن الخولى، ٢٠٠٥)، ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن (إعداد الباحث)، فبلغت قيمة الارتباط (٠,٧٢)، وهذا يشير إلى تحقق الصدق التلازمي لمقياس الجنوح الكامن .

ثانياً : الثبات : قام الباحث بحساب معامل ثبات المقياس بطريقتين : طريقة إعادة التطبيق وطريقة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٠)

قيم معاملات ثبات مقياس الجنوح الكامن

طريقة	طريقة	الأبعاد
طريقة ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	العنادية
٠,٧٣	٠,٩١	الوحدة النفسية
٠,٨٤	٠,٩٧	عدم الاتزان الانفعالي
٠,٦٦	٠,٨٦	التمرد
٠,٨١	٠,٩٦	الدرجة الكلية
٠,٨٧	٠,٩٧	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقتي إعادة التطبيق وألفا كرونباخ دالة ومرتفعة ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثالثاً : الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه على عينة بلغت (٥٠) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول والثاني الإعدادي، وكذلك حسب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها قيم دالة ؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

كما هو موضح بجدولى (١١، ١٢) .

جدول (١١)

معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	٠،٦٧	١٠	٠،٥٦	١٩	٠،٤٨	٢٨	٠،٦٣
٢	٠،٤٨	١١	٠،٦٨	٢٠	٠،٥٢	٢٩	٠،٦٩
٣	٠،٤٢	١٢	٠،٧٨	٢١	٠،٦٦	٣٠	٠،٦٤
٤	٠،٥٤	١٣	٠،٥٨	٢٢	٠،٧٧	٣١	٠،٥٢
٥	٠،٤٣	١٤	٠،٤٧	٢٣	٠،٤٣	٣٢	٠،٥٣
٦	٠،٥٠	١٥	٠،٤٩	٢٤	٠،٥٨	٣٣	٠،٦٢
٧	٠،٤٩	١٦	٠،٦٤	٢٥	٠،٤٤	٣٤	٠،٥٠
٨	٠،٧٢	١٧	٠،٥٣	٢٦	٠،٦٢	٣٥	٠،٥٨
٩	٠،٦٥	١٨	٠،٦١	٢٧	٠،٦١	٣٦	٠،٥٧

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠،٠١

جدول (١٢)

معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية لمقياس الجنوح الكامن

الأبعاد	معامل الارتباط
العدائية	٠،٧٣
الوحدة النفسية	٠،٨٤
عدم الاتزان الانفعالي	٠،٦٦
التمرد	٠،٨١

جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠،٠١

نتائج الدراسة:

الفرض الأول : " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ الضحية (الأبعاد والدرجة الكلية) " . وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٣) هذه النتائج .

جدول (١٣)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ الضحية المشاغبة

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الإناث (ن=٢٧٦)		الذكور (ن=٢٥٢)		مقياس الطفل الضحية
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة	٠,١٢٥	٣,٩٤٢	٢٢,١١٢	٣,٥٦٩	٢٢,٠٧١	ضحية جسمية
غير دالة	٠,٧٧٥	٤,٠٧١	١٧,٦٠٥	٣,٩٧٧	١٧,٨٧٧	ضحية لفظية
غير دالة	١,١٠٩	٣,٥٠٢	١٩,٣٦٩	٣,٩٦٤	١٩,٧٣٠	ضحية اجتماعية
غير دالة	٠,٨٣٠	١,٩٧٥	١١,٠٣٢	٢,٠٠٠	١٠,٨٨٨	ضحية الكترونية
غير دالة	٠,٥١٦	٩,٥٣٠	٧٠,١١٩	١٠,٤٢٤	٧٠,٥٦٧	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس التلميذ الضحية (الأبعاد والدرجة الكلية) ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الأول، وعليه فإن الباحث قد تعامل فى معالجة باقى فروض الدراسة باعتبار الذكور والإناث عينة واحدة قوامها (٥٢٨) تلميذاً وتلميذة .

تفسير نتائج الفرض الأول :

يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تعرض الذكور والإناث للمشاغبة بجميع أشكالها الجسمية، اللفظية، الاجتماعية، الإلكترونية ؛ حيث يعيش الذكور والإناث فى الظروف البيئة والاجتماعية والتعليمية والثقافية نفسها، كما أن سلوك المشاغبة منتشر بين النوعين على حد سواء .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) والتي أظهرت نتائجها إلى عدم وجود تأثير دال لكل من النوع والفئة العمرية على ضحايا المشاغبة .

الفرض الثاني : " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة " . وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٤) هذه النتائج

جدول (١٤)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة (ن = ٥٢٨)

الدرجة الكلية	الأعراض السلوكية	الأعراض الجسمية	الأعراض النفسية	المتغير
**٠,٤٣٩	**٠,٣٦٤	**٠,٣٤٧	**٠,٣٥٦	ضحية جسمية
**٠,٥٠٩	**٠,٤١١	**٠,٤٢٤	**٠,٤٠٨	ضحية لفظية
**٠,٤٢٥	**٠,٣١٢	**٠,٣٢٣	**٠,٤٠٥	ضحية اجتماعية
**٠,٤٥٠	**٠,٣٠٦	**٠,٣٥٤	**٠,٤٤٥	ضحية إلكترونية
**٠,٦٢٠	**٠,٤٨١	**٠,٤٩٤	**٠,٥٤٠	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى ٠,٠٠١

يتضح من جدول(١٤) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس خواف المدرسة ؛ مما يشير لتحقيق الفرض الثاني .

تفسير نتائج الفرض الثاني :

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنه كلما تعرض التلميذ لمشاغبة أقرانه كلما ابتعد عنهم، وتجنبهم، وتجنب كافة الأماكن التي يمكن أن يستهدفه المشاغبون فيها مثل : الفناء، دورات المياه، غرف الأنشطة، إضافة إلى عدم معاقبة المشاغبين من جانب إدارة المدرسة، وعدم التدخل الإيجابي من جانب المعلمين لحماية التلميذ الضحية، فيتولد لديه قلق وخواف من التواجد في المدرسة بشكل عام ويدركها كبيئة غير آمنة، ويتملكه شعور دائم ومستمر بالخطر والتهديد طالما تواجد فيها . كما أن خواف التلميذ من المدرسة يجعله أكثر استهدافاً لممارسة سلوكيات المشاغبة من زملائه المشاغبين .

كما أن خبرة الخوف لدى ضحايا المشاغبة تجعلهم أكثر خوفاً من حدوث المشاغبة مستقبلاً، ويعيدون بناء سلوكهم لتخفيف ذلك الخوف، من خلال تجنب الأماكن التي تحدث فيها المشاغبة، لخفض احتمال تعرضهم للإيذاء في المستقبل (Randa & Wilcox , 2010).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هالة خير (٢٠١٠) والتي أشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين ضحايا المشاغبة والقلق . كما تتفق مع نتائج دراسة راندا وويلكوكس (Randa & Wilcox , 2010) والتي أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين تعرض الطالب لخبرات مشاغبة سابقة وبين خوف الطالب وسلوكه التجنبي للمدرسة . ودراسة كيانرنى (Keanrney , 2008) والتي أشارت إلى ارتفاع معدلات الغياب، والشعور بعدم الأمان داخل المدرسة لدى ضحايا المشاغبة أكثر من أقرانهم غير الضحايا .

الفرض الثالث: " توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن " . للتحقق من هذا الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن، ويوضح جدول (١٥) هذه النتائج .

جدول (١٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن

الدرجة الكلية	التمرد	عدم الاتزان	الوحدة	العنائية	المتغير
**٠,٤٤١	**٠,٣٨٥	**٠,٣٧٣	**٠,٤٧٤	**٠,٣٤٦	ضحية جسمية
**٠,٤٧٦	**٠,٣٧٣	**٠,٣٧٦	**٠,٤٢٦	**٠,٣٨٥	ضحية لفظية
**٠,٤٩٨	**٠,٣٦٣	**٠,٣٨١	**٠,٣٩٨	**٠,٣٧٦	ضحية اجتماعية
**٠,٥٢٢	**٠,٣٥٩	**٠,٣٤٩	**٠,٤٥٩	**٠,٤٠٧	ضحية إلكترونية
**٠,٦٣٩	**٠,٣٦١	**٠,٤١٨	**٠,٥٤٨	**٠,٥٠٠	الدرجة الكلية

* * دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٥) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية، ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن ؛ مما يشير لتحقيق الفرض الثالث .

تفسير نتائج الفرض الثالث:

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص التلميذ ضحية المشاغبة وتعرضه لأشكال المشاغبة الجسمية واللفظية والاجتماعية والإلكترونية يجعله يشعر بالخطر،

والظلم، والمهانة ؛ مما يولد لديه مشاعر العدائية، والرغبة فى الانتقام، والغناد، وعدم الاتزان الاتفعالى .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لانسفورد وزملائه , Lansford (2007, et . al .) والتي أشارت إلى أن الاعتداء الجسدى المبكر فى الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل منبىء دال بحدوث الجنوح (العنيف وغير العنيف) . كما تتفق ونتائج دراسة إسعاد عبدالعظيم البنا (٢٠٠٨) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين التلاميذ الضحايا وغير الضحايا فى عدم الاتزان الاتفعالى لصالح الضحايا .

الفرض الرابع : "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خوفا المدرسة (الأبعاد والدرجة الكلية)" وللتحقق من هذا الفرض قام الباحث بتحديد الضحايا على أنهم التلاميذ الذين أحرزوا (أعلى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التلميذ ضحية المشاغبة، أما غير الضحايا فهم الذين أحرزوا (أدنى ٢٧%) من الدرجات على مقياس التلميذ الضحية، وقد استخدم الباحث اختبار" ت " لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٦) هذه النتائج .

جدول (١٦)

قيمة " ت " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خوفا المدرسة

الدلالة	قيمة"ت"	غير الضحايا (ن=١٤٣)		ضحايا المشاغبة (ن =١٤٣)		مقياس فوبيا المدرسة
		الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	
٠,٠٠١	٧,٨١٨	٣,٥٢٩	٢٥,٠٣٥	٤,٩٨٤	٢٩,٠٢٨	الأعراض النفسية
٠,٠٠١	٧,٧٧١	٣,١٤٧	٢١,٣٤٩	٣,٩١٨	٢٤,٦١٥	الأعراض الجسمية
٠,٠٠١	٥,٤٩٠	٣,٣٨٤	٢١,١٥٣	٦,٨٦٣	٢٤,٦٧١	الأعراض السلوكية
٠,٠٠١	٨,٣٥٢	٧,٥٨٢	٦٧,٥٣٨	١٣,٤٣٨	٧٨,٣١٤	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس خوفا المدرسة (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الضحايا ؛ مما يشير إلى تحقق الفرض الرابع.

تفسير نتائج الفرض الرابع :

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعرض الضحايا للمشاعبة أثناء ذهابهم للمدرسة أو داخلها، وبالتالي يشعرون بأنها مصدر تهديد لهم، وتمثل خبرة سلبية يعملون على تجنبها، فيتجنبون الحضور للمدرسة، ويتعللون بأسباب وحجج غير حقيقية، ويتجنبون كافة الأماكن التي يمكن أن يتعرضوا فيها للمشاعبة من أقرانهم كطابور الصباح، وفناء المدرسة، والحمام، كما يتجنبون ممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة .

كما أن خبرة الخوف لدى ضحايا المشاعبة تجعلهم أكثر خوفاً من حدوث المشاعبة مستقبلاً، ويعيدون بناء سلوكهم لتخفيف ذلك الخوف، من خلال تجنب الأماكن التي تحدث فيها المشاعبة، وتجنب المشاركة في الأنشطة المدرسية لخفض احتمال تعرضهم للإيذاء في المستقبل. (Randa & Wilcox , 2010)

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتيجة الفرض الثاني، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية، ودرجاتهم على مقياس خوفاً المدرسة .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هالة خير إسماعيل (٢٠١٠)، ودراسة سبلاج وهولت (Espelage & Holt , 2001; 2007) والتي أشارت إلى ارتفاع مستوى القلق لدى ضحايا المشاعبة . كما تتفق ودراسة بيلكر وبين (Pelchar & Bain , 2014) والتي أشارت إلى أن الضحايا يعتبرون بيئاتهم المدرسية مكاناً مخيفاً، ويسعون لتجنبها . كما تتفق ونتائج دراسة كيرني , Kearney (2008) والتي أشارت إلى أن التلاميذ الضحايا يعانون من ارتفاع معدلات الغياب عن المدرسة أكثر من أقرانهم غير الضحايا، وذلك لشعورهم بعدم الأمان داخل المدرسة .

الفرض الخامس: " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ ضحايا مشاعبة الأقران وغير الضحايا على مقياس الجنوح الكامن (الأبعاد والدرجة الكلية) " . وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار " ت " لعينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٧) هذه النتائج .

جدول (١٧)

قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطى درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس الجنوح الكامن

الدلالة	قيمة "ت"	غير الضحايا (ن=١٤٣)		ضحايا المشاغبة (ن = ١٤٣)		مقياس الجنوح الكامن
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٠٠١	٤,٩١٦	٣,١٧٩	١٩,٢٣٠	٥,٩٩٧	٢٢,٠٢١	العدائية
٠,٠٠١	٥,٥٠٣	٣,٠٥٥	١٩,٠٥٥	٤,١٨٥	٢١,٤٤٠	الوحدة
٠,٠٠١	٦,٩٨٢	٢,٢٨٣	١٨,٦٥٠	٣,٦١٥	٢١,١٤٦	عدم الاتزان
٠,٠٠١	٦,١٠٣	٢,٧٠٥	١٨,٠٤٢	٤,٠٥٩	٢٠,٥٣١	التمرد
٠,٠٠١	٧,٣٩٨	٦,٣٥٢	٧٤,٩٧٩	١٥,١٤٥	٨٥,١٣٩	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران وغير الضحايا على مقياس الجنوح الكامن (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح الضحايا ؛ مما يشير لتحقيق الفرض الخامس .

تفسير نتائج الفرض الخامس:

يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء أن تعرض التلميذ الضحية لخبرات المشاغبة من أقرانه، يجعله يشعر بالخوف والقلق والوحدة والانسحاب والدونية؛ مما يدفعه لتجنب أماكن تواجد المشاغب، حتى لا يتعرض للأذى والضرر، كما أنه يبحث عن وسائل للدفاع عن نفسه لصد هذا السلوك، ومن ناحية أخرى تتولد لديه مشاعر العدائية والرغبة فى الانتقام، والرغبة فى إيذاء الأضعف منه أو الأصغر منه سناً كى يمارس المشاغبة التى مورست أو تمارس عليه .

وكما يذكر ونج وسكونلو (Wong & Schonlau , 2013 , 1200) إن وقوع الطفل ضحية لمشاغبة أقرانه تجعله أكثر استعداداً للجنوح ؛ لأن الضحايا يشعرون بالعجز عن السيطرة على تصرفات وأفعال المشاغبين ويتوقون للشعور بالقوة بطرق أخرى، وبعد مواجهة الطفل لفترة من المشاغبة من جانب المشاغبين الأقوياء ينخرط فى السلوكيات الجانحة مثل : السرقة والتخريب، وقد يشعر الضحايا بأنهم أصبحوا أقل اضطراراً من الآخرين، وأكثر اعتماداً على أنفسهم لأنهم يتحدون القواعد التقليدية للمجتمع بنجاح .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نتيجة الفرض الثالث، والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس التلميذ الضحية، ودرجاتهم على مقياس الجنوح الكامن .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فيشر وزملائه (Fisher, et al. , 2012)، والتي أشارت إلى أن ضحايا المشاغبة هم الأكثر عرضة لإيذاء الذات، ويعانون من مشكلات في الصحة النفسية، ودراسة فوقية محمد راضى (٢٠٠١) والتي أشارت إلى معاناة الضحية من القلق والوحدة النفسية، ودراسة سيد أحمد البهاس (٢٠١٢) والتي أشارت إلى معاناة الضحايا من السلبية، والميول الانسحابية . ودراسة أرسينولت وزملائه (Arseneault, et al. , 2010) والتي أشارت إلى معاناة الضحايا من العزلة الاجتماعية، وسلوكيات إيذاء الذات .

توصيات ودراسات مقترحة:

أولاً: توصيات الدراسة: بناءً على ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يتقدم الباحث بعدد من التوصيات والدراسات المقترحة فيما يلي :

- توفير الدعم الأسرى والمدرسي للتلاميذ ضحايا المشاغبة .
- تهيئة مناخ مدرسي آمن يساعد التلاميذ على ممارسة الأنشطة التعليمية في أمان وطمأنينة .
- بناء جسور من الثقة بين الطلاب والمعلمين والأخصائيين النفسيين بالمدرسة لحل ما يواجهه الطلاب ضحايا المشاغبة من مشكلات .
- هذا ويرى الباحث إمكانية تحقيق هذه التوصيات من خلال العديد من الإجراءات أو الآليات العملية التي يمكن أن يأخذ بها المربون من معلمين وأخصائيين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين ومديرين لمساعدة التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران والذي يمكن تلخيصها فيما يلي :
- تحديد التلاميذ ضحايا المشاغبة أو الضحايا المحتملين من خلال العلامات التشخيصية التي تشير إلى تعرض التلميذ لسلوكيات مشاغبة الأقران مثل: الغياب عن المدرسة دون أسباب منطقية، الشكوى المتكررة من الصداع أو آلام المعدة فقدان الاهتمام بالعمل المدرسي، انخفاض في جودة الأداء الأكاديمي، الانسحاب من الأنشطة المدرسية، الخدوش والكدمات وتلف الملابس أو الممتلكات، التغيير المفاجئ في المزاج والسلوك، العصبية والتوتر والقلق .
- تشجيع التلميذ على الاعتراف بوقوعه ضحية لمشاغبة بعض أقرانه، وتعرف أسباب ذلك .

- تدريب التلميذ ضحية المشاغبة على مهارات واستراتيجيات مواجهة تلك المشاغبات مثل : إدارة الغضب، تكوين صداقات مع الزملاء، التعامل مع المشاغبين، توكيد الذات، التفاوض وحل المنازعات، الحديث الذاتي الإيجابي .
- غرس القيم الإيجابية في نفوس التلاميذ كقيم التعاون والمشاركة والتآلف والتراحم والصدقة.
- توفير بيئة صافية آمنة خالية من الخوف والتهديد .
- اتخاذ إجراءات عقابية صارمة تجاه التلاميذ المشاغبين .
- الاتصال الدائم بأولياء أمور التلاميذ ضحايا المشاغبة لمساعدتهم على فهم المشكلة وطرق علاجها .

ثانياً: دراسات مقترحة:

- دراسة سلوك ضحايا المشاغبة من الجنسين في مراحل عمرية مختلفة .
- دراسة العلاقة بين سلوك الضحايا والمتفرجين والمشاغبين .
- دراسة (سيكومترية - كLINIKية) حول شخصية المشاغب .
- دراسة المناخ الأسرى والمدرسي كما يدركه كل من الضحية والمشاغب .
- دراسة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى ضحايا مشاغبة الأقران (الاغتراب، الفوبيا الاجتماعية، الانتماء، القيم، الأمن النفسي) .
- دراسة أساليب مواجهة الضحايا سلوكيات المشاغبة وعلاقتها بخواف المدرسة والجنوح الكامن .
- إجراء دراسة كLINIKية متعمقة لضحايا المشاغبة مرتفعي ومنخفضي خواف المدرسة والجنوح الكامن .
- إعداد برامج إرشادية وعلاجية للتلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران للتخفيف من خواف المدرسة والجنوح الكامن لديهم .

المراجع

- أحمد عبادة (٢٠٠١): *مقاييس الشخصية للشباب والراشدين*، ج ١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر
- أحمد محمد أبوزيد وجابر محمد عيسى (٢٠١٢): *العنف الأسرى كما يدركه الأبناء الصم وعلاقته بكل من الجنوح الكامن والتوافق النفسي لديهم*، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٢، ٢٤٩ - ٣٢٨ .
- إسعاد عبدالعظيم البنا (٢٠٠٨): *سمات الشخصية وأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدارس*، مجلة بحوث التربية النوعية بالمنصورة، ١١، ١٣٥ - ١٦٧ .
- ألان ل . بين (٢٠٠٥): *الصف الخالي من الطلاب المستقوين* . ترجمة : مدارس الظهران الأهلية . الدمام : دار الكتاب التربوي .
- أمل محمد فوزى (٢٠١٠): *سلوك المشاغبة وعلاقته بفعالية الذات والميكانيكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها* .
- أمنة أحمد مهران (٢٠٠٠): *الجناح الكامن لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* . دراسة تحليلية فى ضوء النظرية السيكودينامية والأنظمة الأسرية، ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط .
- تحية محمد عبدالعال (٢٠٠٧): *القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية* "دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي"، مجلة كلية التربية ببنها، ١٦ (٦٨)، ٤٥ - ٩٢ .
- ربيع شعبان والسعيد غازى (١٩٩٦): *المخاوف المدرسية وعلاقتها باضطرابات التعلق والانفصال لدى أطفال المدرسة الابتدائية* . المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس . ٢، ٩٢٥ - ٩٥٢ .
- رشا محمود حسين (٢٠١٣): *الفوبيا المدرسية* . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة .
- رياض نايل العاسمى (١٩٩٥): *دراسة إكلينيكية للبنية النفسية للأطفال الذين يعانون من الفوبيا المدرسية فى المرحلة الابتدائية، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة* .
- زينب محمود شقير (٢٠٠٠): *كيف نربى أبنائنا؟ (الجنين - الطفل - المراهق)* . القاهرة : النهضة المصرية .

زينب محمود شقير وخديجة عبدالله القرشى ورحاب أحمد راغب وعبير أحمد دنقل
(٢٠١١) : فاعلية برنامج للعلاج التكاملى فى تحسين الإدراك الحسى وخفض
درجة فوبيا المدرسة لدى الكفيفات بمحافظة الطائف، دراسات عربية فى
التربية وعلم النفس، ٥ (٤)، ٤٨ - ١٥ .

زينب محمود شقير وسميرة عبدالله كرى (٢٠١٢) : فاعلية برنامج علاجي معرفي
سلوكي فى خفض حدة المخاوف المدرسية والأفكار السلبية المرتبطة بها لدى
تلميذات المرحلة الابتدائية بالطائف، مجلة كلية الآداب ببنها، ٢٧، ٥٣١ -
٥٧٨ .

سلطان بن موسى العويضة (٢٠١٠): الذكاء الانفعالي ومفهوم الذات وعلاقته بسلوك
التنمر لدى طلبة المرحلة المتوسطة فى مدينة الرياض، مجلة بحوث كلية
الآداب، ٩٦، ١ - ٣١ .

سلوى السيد حجازى (٢٠٠٥) : فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية فى خفض
فوبيا المدرسة، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

سميرة عبدالسلام أبو الحسن (٢٠٠٥) : أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق
الأسرى والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية التربية،
جامعة عين شمس، ٢٩، ١٨٣ - ٢٥٥ .

سيد أحمد البهاص (٢٠١٢) : الأمن النفسى لدى التلاميذ المتميزين وأقرانهم ضحايا
التنمر المدرسي (دراسة سيكومترية إكلينيكية)، مجلة كلية التربية ببنها،
٩٢، ٣٤٩ - ٣٩٥ .

طه عبد العظيم حسين وسلامة عبد العظيم حسين (٢٠١٠) : استراتيجيات وبرامج
مواجهة العنف والمشاعبة فى التعليم . الإسكندرية : دار الوفاء .

عبدالباسط خضر (٢٠٠٤) : تنمية وتعديل سلوك الأطفال والشباب (الخلفية النظرية -
التشخيص - العلاج) . القاهرة : دار الكتاب الحديث .

عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠١٣) : بحوث ودراسات فى الصحة النفسية والعلاج
النفسى، ج١، القاهرة : عالم الكتب .

عبدالكريم جرادات (٢٠٠٨) : الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية : انتشاره
والعوامل المرتبطة به، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، ٤ (٢)، ١٠٩ -
١٢٤ .

عصمت عبدالحليم أبوسحلي (٢٠٠٧) : البناء النفسي للأطفال ذوي الجروح الكامن" دراسة سيكومترية كLINيكية". دسوق : العلم والإيمان .

عمر مصطفى الشواشرة وأسامة محمد البطاينة ومعاوية محمود أبو غزال (٢٠٠٩) : الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم فى الأردن، مجلة التربية، ٢٦، ١٩٩ - ٢٣١ .

غمارى فوزية (٢٠١٢) : ظاهرة المضايقة بين الأقران وعلاقتها بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة الجزائر غرب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٠ (٤)، ٣٣-٦٤ .

فوقية محمد راضي (٢٠٠١) : تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١١ (٢٩)، ١١٩ - ١٥٠ .

كيث سوليفان وماري كلاري وجيني سوليفان (٢٠٠٧) : سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية : ماهيته وكيفية إدارته . ترجمة : طه عبدالعظيم حسين، عمان : دار الفكر .

محمد عبدالنواب أبوالنور ومحمد شعبان محمد (٢٠١٢) : مقياس سلوك المشاغبة للمراهقين، كراسة التعليمات . القاهرة : الأنجلو المصرية .

مسعد نجاح أبوالديار (٢٠١٢) : سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج . ط٢، الكويت : مكتبة الكويت الوطنية .

مصطفى على مظلوم (٢٠١١) : الذكاء الانفعالي لدي المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة في البيئة المدرسية، المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة بنها .

معاوية أبو غزال (٢٠٠٩) : الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٥ (٢)، ٨٩-١١٣ .

معاوية أبو غزال (٢٠١٠) : أسباب السلوك الاستقوائى من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧ (٢)، ٢٧٥ - ٣٠٦ .

منى توكل السيد (٢٠١٠) : مشاغبة الأقران لدى تلاميذ المدارس الابتدائية المصابين بالتهته، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٩)، ٢٩٨ - ٣٢٩ .

مهاب محمد الوقاد (١٩٩١) : جناح الأحداث الكامن . خصائصه والعوامل التي تحوله إلى جناح ظاهر، ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس .

نزيه حمدي ورمزي هارون وصابر أبوظالب (٢٠١٠) : مشكلات الأطفال وطرق علاجها. القاهرة : الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

هالة خير إسماعيل (٢٠١٠) : بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي في المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ١٦ (٢)، ١٣٧ - ١٧٠

هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠٠٤) : التنبؤ بسلوك المشاغبة/الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١، ٣٣٣ - ٣٨٠.

هشام عبدالرحمن الخولى (٢٠٠٥) : دراسة العلاقة ما بين العجز/النقص في القدرة على التعبير عن المشاعر (الإليكسيزيميا) والمخادعة / المخاتلة (الميكيافيلية) . المؤتمر السنوي الثاني عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٢١٨ - ٢٢٩ .

Arseneault . L , Bowes. L. & Shakoor. S. (2010) . Bullying Victimization in youths and mental health problems: Much ado about nothing ?. *Psychological Medicine* , 40,717 - 729 .

Atik . G , neri.O. (2013) . Bullying and victimization: Predictive role of individual, parental, and academic factors . *School Psychology International* , 34 (6) , 658 - 673 .

Berkowitz . R . (2014). Student and teacher responses to violence in school: The divergent views of bullies, victims, and bully-victims. *School Psychology International* , 35 (5) , 485-503.

Devine . K. , Athens.G, Storch. E., Geffken . G, Freddo . M . , Humphrey . J . & Silverstein . J. (2008). Prospective study of peer victimization and socialpsychological adjustment in children with endocrine disorders. *Journal of Child Health Care*, 12(1) ,76-86.

Espelage. D & Holt. M . (2001). Bullying and Victimization During Early Adolescence Peer Influences and Psychosocial Correlates. *journal of Emotional Abuse* , 2 (2-3) , 123-142

- Espelage. D & Holt. M . (2007) . Dating Violence & Sexual Harassment Across the Bully-Victim Continuum Among Middle and High School Students . *J.Youth & Adolescence* , 36, 799 - 811.
- Fisher . H , Moffitt . T, Houts . R , Arseneault. L . , Caspi . A. (2012) . Bullying victimisation and risk of self harm in early adolescence: longitudinal cohort study. *B.M.J*, 1- 9 .
- Hammig.B.&Jozkowski. K.(2013). Academic Achievement ,Violent Victimization , and Bullying Among U.S. High School Students. *Journal of Interpersonal Violence*, 28 (7) , 1424 - 1436.
- Huang .Y, Chou .C.(2010) . An analysis of multiple factors of cyberbullying among junior high school students in Taiwan. *Computers in Human Behavior*, 26, 1581 - 1590.
- Hughes . M . Gaines . J . Pryor . D . (2015) . Staying Away From School Adolescents Who Miss School Due to Feeling Unsafe.*Youth Violence and Juvenile Justice* , 13 (3) , 270 - 290
- Johdoi . T . Kawatani . J , Shiraish . S, Tomota . A , Miike. T (2009) . Childhood Chronic Fatigue Syndrome and School Phobia in Junior High Students in Japan . *Bulletin of the IACFS/ME* , 17 (3) , 107 - 114 .
- Kearney . C . (2008) . School absenteeism and school refusal behavior in youth: A contemporary review . *Clinical Psychology Review* , 28 , 451- 471.
- Kokkinos.C. & Panayiotou.G.(2004) . Predicting Bullying and Victimization Among Early Adolescents: Associations With Disruptive Behavior Disorders. *Aggrssive Behavior* , 30 , 520 - 533.
- Lansford . J . Miller . S. Berlin . L . Dodge. K. Bates. J . Pettit. G.(2007) . Early physical abuse and later violent delinquency: a prospective longitudinal study. *Child Maltreat* , 12 (3) , 233-45.
- Lee . C . & Song . J . (2012) . Functions of Parental Involvement and Effects of School Climate on Bullying Behaviors Among South Korean Middle School Students . *J. Interpers Violence* , 27 (12) , 2437-2464.
- Modena . M.& Tani . F .(2009). Bullying and Victimization in Adolescence : Concurrent and Stable Roles and Psychological Health Symptoms. *The Journal of Genetic Psychology: Research and Theory on Human Development* . 170, (2) , 115-134.

- Pelchar . T . & Bain . S . (2014). Bullying and Victimization Among Gifted Children in School-Level Transitions . *Journal for the Education of the Gifted* , 37(4) , 319 - 336 .
- Pereda . N. Abad . J. Guilera . G. (2015) . Victimization and Polyvictimization of Spanish Youth Involved in Juvenile Justice. *J Interpers Violence* , (In Print) .
- Randa . R & Wilcox . P . (2010) . School disorder, victimization, and general v. place-specific student avoidance . *Journal of Criminal Justice* , 38 , 854-861.
- Rose . C & Amaya . L .(2012) . Bullying and Victimization Among Students With Disabilities : Effective Strategies for Classroom Teachers. *Intervention in School and Clinic* . 48(2) 99 - 107.
- Rose . C , Amaya , L & Espelage . D. (2011) . Bullying Perpetration and Victimization in Special Education: A Review of the Literature . *Remedial and Special Education* , 32 (2) , 114 - 130.
- Swartz , Reyns , Henson & Wilcox (2011) . Fear of In-School victimization : Contextual , Gendered , and Developmental Considerations . *Youth Violence and Juvenile Justice January* , 9 (1) , 59-78.
- Wong . J & Schonlau . M . (2013). Does Bully Victimization predict Future Delinquency? A Propensity Score Matching Approach. *criminal Justice and Behavior*, 40 (11) , 1184 - 1208.